البحث عن نجله صلاح رافض الخدمة الاجبارية. وقد انتهكت هذه القوة من الشرطة حرمة البيوت وتصرفت بصورة فظة»[٥٩].

«وفي ١٨ شباط ١٩٨٠ عقدت لجنة المبادرة اجتماعا احتجاجيا ضد تصرفات السلطات والشرطة المدنية والعسكرية. وقد أحضر الشاب سليمان أبو رعد قميصه الملطخ بالدم منذ اعتقاله والاعتداء عليه بالضرب المبرح في يوم ٧٩/١٢/٢٦، وشرح موقفه المبدئي الرافض للخدمة الاجبارية النابع من كونه عربيا يعيش في قرية عربية ويتكلم العربية»[٦٠].

ومن الجدير بالذكر، ان العديد من الشباب العربي الدرزي قاموا باستعمال أساليب عديدة للتخلص من الخدمة المفروضة عليهم فرضا «إذ حاول بعضهم اطلاق الرصاص على أعضاء جسمه، كما حاول البعض الآخر استعمال المواد السامة مثل الشاب صالح ملا من يركا. وحاول آخرون تناول عقاقير خاصة لكي يخففوا من صلاحيتهم للخدمة مثل بروفيل ٢١ الذي يحسب بموجبه الانسان مخبولا»[٦١].

وأصدرت كتلة عسفيا الديمقراطية في أوائل آذار ١٩٨٠ بيانا هاجمت فيه المجلس المحلي الذي يسيطر عليه زعماء موالون للحكم العسكري الاسرائيلي، وبعد ان ذكر البيان ان ميزانية عسفيا تبلغ ٩ ملايين ليرة هاجم زيادة الضرائب (ضرائب المباني) من ٤،٥ ليرة للمتر الواحد إلى ١٥ ليرة أي بزيادة ٣٠٠ بالمائة خلال سنة واحدة[٦٢].

في آذار ١٩٨٠، توافد ممثلو الجماهير العربية في المثلث والكرمل والجليل إلى مؤتمر الدفاع عن الأرض والمأوى والحق في قرية الغار الجليلية بدعوة من مجلس الغار المحلي ولجنة المبادرة الدرزية. واتخذ المؤتمر، بالاجماع، وبحضور وفود من ١٦ قرية عربية درزية ووفدين عن لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية قرارات ترفض سياسة تهويد الجليل، وتستنكر بشدة تدخل السلطات الحكومية في شؤون أبناء الطائفة العربية الدرزية الدينية ومحاولات تشويه انتمائها القومي العربي الأصيل؛ وذلك بتدريس ما يسمى زوراً وبهتانا «التراث الدرزي». وأيّد المؤتمر مطالب وفد مشايخ الطائفة، برئاسة الشيخ أمين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، ودعا المؤتمر إلى تشديد المطالب بالغاء قانون التجنيد الاجباري وبوقف الغزوات العسكرية والبوليسية على القرى العربية الدرزية لاعتقال رافضي الخدمة الاجبارية[٦٣].

وتشير «الاتحاد» إلى اعتقال الشاب سلطان قزامل من بيت جن ومسعود سلمان ثابت وسعيد سليمان ثابت من يركا لرفضهم الخدمة الاجبارية[٦٤].

ويوجه الشيخ أحمد علي القضماني من مجدل شمس – هضبة الجولان المحتلة، رسالة الى الرأي العام يطلب فيها رفع الاقامة الجبرية المفروضة عليه منذ اكثر من سنة ونصف السنة، في محاولة لارهابه وكسر معنوياته واسكاته إزاء ممارسات الاحتلال التعسفية والهمجية الرامية إلى إرغام أهالي الهضبة السورية على قبول الهويات الاسرائيلية[٦٥].

وأشارت الاتحاد، في نيسان، الى اعتقال أنيس عباس من «أبو سنان» لرفضه الخدمة،